المحاضرة الحادية عشر

٣. التأسيس والدخيل:

حرفان من حروف **القافية** مُتلازمان، يرتبطُ وجود كلٍّ منهما بوجودِ الآخر.

التأسيس الف يفصل بينها وبين الرَّوي حرفٌ واحدٌ مُتَحرِّكٌ يُسمّى **الدخيل**، كقولِ الشّاعر:

وإذا أتتكَ مذمّتي من ناقصٍ *** فهي الشّهادةُ لي بأنّي كاملُ

قافيةُ هذا البيت (كامل)، ورويّها (اللام)، والألف تأسيس، والميم دخيل.

٤. الوصل:

ألفٌ، أو ياءٌ، أو واوٌ، أو هاءٌ، يلي **الروي** مُباشرةً. كقول الشّاعر:

أقلّي اللومَ عاذل والعتابا *** وقولي إن أصبتُ لقد أصابا

القافية (صابا)، ورويّها (الباء)، أمّا (الألف) الّذي يليها هو **الوصل**.

أمّا قول الشّاعر:

قومٌ إذا حاربوا ضرّوا عَدوّهُمُ *** أو حاولوا النّفع في اتباعيَهمْ نفعوا

قافية هذا البيت (هم نفعوا)، ورويّها (العين)، أمّا (الواو) فهووصل،

وقول الشّاعر:

لا تسأل النّاسَ عن مالي وكثْرتِهِ *** وسائل القومَ عن ديني وعَنْ خُلُقي

القافية (عن خُلُقي)، ورويّها (القاف)، أمّا (الياء) فهي **وصل**.

أمّا قول الشّاعر:

للفتى عقلٌ يعيشُ بهِ *** حيثُ تهدي ساقَهُ قَدَمه

القافية (ساقهُ قدَمه)، ورويّها (الميم)، أمّا حرف (الهاء) الّذي يليه فهو **وصل**.

٥. الخروج:

حرفُ مدٍّ ناتجٍ عن إشباعِ حركة هاء الوصل، من أمثلته:

ولقد علمتُ لتأتينّ منيّتي *** إنّ المنايا لا تطيشُ سهامها

القافية (هامُها)، ورويّها (الميم)، وحرف (الهاء) وصل، أمّا (الألف) الّذي يليه **خروج**.

تلك هي **حروف القافية**، وتحديدها وتسميتها يعتمد على أهمّها وهو: **الروي**. فالخطوة الأولى بعد تحديد **القافية** هي معرفة **الروي**، والحروف التي تسبق **الروي** ثلاثة، هي: **الردف والتأسيس والدخيل**، وهي حروف لا تجتمع في **قافية** واحدة مطلقًا؛ لاختلاف شروطها، **فالقافية** المُتضمّنة لألف **التأسيس والدخيل** تخلو من **الردف**، والعكسُ صحيح. أمّا ما يلي **الروي** فحرفان هما: **الوصل والخروج**.